

لسان العرب

(صمت) صَمَتَ يَصْمِتُ صَمَاتًا وَصُمْتًا .

(* قوله « صمتًا وصمتًا » الأول بفتح فسكون متفق عليه والثاني بضم فسكون بضبط الأصل والمحكم وأهمله المجد وغيره قال الشارح والضم نقله ابن منظور في اللسان وعباض في (المشارك) وصُمْتًا وصُمَاتًا وَأَصْمَتَ أَطَالَ السكوتَ والتَّصْمِيتُ التَّسْكِيْتُ والتَّصْمِيتُ أَيضًا السكوتُ ورجل صَمَّيْتُ أَي سَكَّيْتُ والاسم من صَمَتَ الصُّمْتَةُ وَأَصْمَتَهُ هو وصَمَّتَهُ وقيل الصُّمْتَةُ المصدر وما سوى ذلك فهو اسمٌ والصُّمْتَةُ بالضم مثل السُّكُوتَةِ ابن سيده والصُّمْتَةُ والصُّمْتَةُ ما أُصْمِتَ به وصُمْتَةُ الصبيُّ ما أُسْكِنَتْ به ومنه قول بعض مُفَضِّلِي التمرِ على الزبيب وما له صُمْتَةُ لعِيَالِهِ وَصُمْتَةُ جَمِيعًا عن اللحياني أَي ما يُطْعَمُهم فيصُمُّمَتُهُم به والصُّمْتَةُ ما يُصْمِتُ به الصبيُّ من تمرٍ أو شيءٍ طريفٍ وفي الحديث في صفة التمرة صُمْتَةُ الصغِيرِ يريد أَنه إِذَا بَكَى أُصْمِتَ وَأُسْكِنَتْ بها وهي السُّكُوتَةُ لما يُسْكِنَتْ به الصبي ويقال ما ذُقْتُ صُمَاتًا أَي ما ذُقْتُ شيئًا ويقال لم يُصْمِتْهُ ذاك أَي لم يكفه وأصلُّه في النَّفْيِ وإِنما يقال ذلك فيما يُؤْكَلُ أو يُشْرَبُ ورماه بصُمَاتِهِ أَي بما صَمَتَ منه الجوهرِي عن أَبِي زَيْدٍ رَمَيْتُهُ بصُمَاتِهِ وَسُكَاتِهِ أَي بما صَمَتَ به وسكَّتْ الكسائي والعرب تقول لا صَمَتَ يَوْمًا إِلى الليل ولا صَمَتَ يَوْمًا إِلى الليل ولا صَمَتَ يَوْمًا إِلى الليل فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ لا نَصْمُتُ يَوْمًا إِلى الليل وَمَنْ رَفَعَ أَرَادَ لا يُصْمِتُ يَوْمًا إِلى الليل وَمَنْ خَفَضَ فلا سؤَالَ فيه وفي حديث علي عليه السلام أَن النبي A قال لا رَضَاعَ بعد فِصَالٍ ولا يُتَّمُّ بعد الحُلَامِ ولا صَمَتَ يَوْمًا إِلى الليل الليث الصَّمْتُ السكوتُ وقد أَخَذَهُ الصُّمَاتُ ويقال للرجل إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ فلم يتكلم أَصْمَتَ فهو مُصْمِتٌ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو ما إِِنَّ رَأَيْتُ مِنْ مُعَنَّيَاتٍ ذَوَاتِ آذَانٍ وَجُمُجُمَاتٍ أَصْبِرَ مِنْهُنَّ عَلَى الصُّمَاتِ قال الصُّمَاتُ السكوتُ ورواه الأَصْمَعِيُّ من مُعَنَّيَاتٍ أَرَادَ من صَرَيفِهِنَّ قال والصُّمَاتُ العَطَاشُ ههنا وفي حديث أُسامة بن زيد قال لما ثَقَّلَ رَسُولُ A هَبَطْنَا وهَبَطَ النَّاسُ يعني إِلى المدينة فدخلتُ على رسول A يومَ أَصْمَتَ فلا يتكلم فجعل يَرُفَعُ يَدَهُ إِلى السماءِ ثم يَصْبِيُّهَا عليَّ أَعرِفُ أَنه يَدْعُو لي قال الأزهري قوله يومَ أَصْمَتَ معناه ليس بيني وبينه أَحَدٌ قال أبو منصور يحتمل أَن تكون الرواية يومَ أَصْمَتَ يقال أَصْمَتَ العليلُ فهو مُصْمِتٌ إِذَا اعْتَقَلَ لِسَانَهُ وفي الحديث أَصْمَتَتْ أُمَامَةُ بنتُ العاصِ أَي اعْتَقَلَ

لسانها قال وهذا هو الصحيح عندي لأن في الحديث يومَ أَصْمَتَ فلا يتكلم قال محمد بن
المكرم عطا □ عنه وفي الحديث أيضاً دليلٌ أظهر من هذا وهو قوله يرفع يده إلى السماء
ثم يَصُدُّها عليَّ - أَعْرِفَ أَنَّهُ يَدْعُو لِي وَإِنَّمَا عَرَفَ أَنَّهُ يَدْعُو لَهُ بِالْإِشَارَةِ لَا بِالْكَلَامِ
والعبارة لكنه لم يصح عنه أنه A في مرضه اعْتَقَلَ يوماً فلم يتكلم و□ أَعْلَمَ وفي
الحديث أَنَّ امْرَأَةً مِنْ أَحْمَسَ حَجَّتْ مُصْمِتَةً أَيْ سَاكِتَةً لَا تَتَكَلَّمُ وَلِقِيئَهُ بِبَلَدِ
إِصْمِتَ وَهِيَ الْقَفْرُ الَّتِي لَا أَحَدَ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَقَطَعَ بَعْضُهُمُ الْأَلْفَ مِنْ إِصْمِتَ
وَنَصَبَ التَّاءَ فَقَالَ بَوْحُشُ الْإِصْمِتِيِّنَ لَهُ ذُنَابٌ وَقَالَ كِرَاعٌ إِنَّهُ هُوَ بِبَلَدِ
إِصْمِتَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْأَوْلَى هُوَ الْمَعْرُوفُ وَتَرَكَتُهُ بِصَحْرَاءَ إِصْمِتَ أَيْ حَيْثُ لَا
يُدْرَى أَيْنَ هُوَ وَتَرَكَتُهُ بِوَحْشِ إِصْمِتَ الْأَلْفِ مَقْطُوعَةٌ مَكْسُورَةٌ ابْنُ سَيْدِهِ تَرَكَتُهُ
بَوْحُشُ إِصْمِتَ وَإِصْمِتَةُ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَلَمْ يَفْسَرْهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ الْفَلَاةُ
قَالَ الرَّاعِي أَشْلَى سَلَا وَقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ لَهَا بَوْحُشُ إِصْمِتَ فِي أَصْلَابِهَا وَأَوْدُ
ولقيته ببلدة إِصْمِتَ إِذَا لَقِيْتَهُ بِمَكَانٍ قَفْرٍ لَا أَنْيْسَ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ مُجَرَّرٍ وَمَا لَهُ
صَامِتٌ وَلَا نَاطِقٌ الصَّامِتُ الذَّهَبُ وَالْفِضَّةُ وَالنَّاطِقُ الْحَيَوَانُ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ أَيْ لَيْسَ لَهُ
شَيْءٌ وَفِي الْحَدِيثِ عَلَى رَقَبَتِهِ صَامِتٌ يَعْنِي الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ خِلَافَ النَّاطِقِ وَهُوَ الْحَيَوَانُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ جَاءَ بِمَا صَاءَ وَصَمَّتَ قَالَ مَا صَاءَ يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ وَمَا صَمَّتَ يَعْنِي الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ وَالصَّمُوتُ مِنَ الدُّرُوعِ اللَّيِّنَةِ الْمَسِّ لَيْسَتْ بِخَشْنَةٍ وَلَا صَدْرَتَةٍ وَلَا
يَكُونُ لَهَا إِذَا صُبَّتْ صَوْتُ وَقَالَ النَّابِغَةُ وَكَلَّ صَمُوتٍ نَثْلَةً تُبَدِّعِيَّةً
وَنَسَجُ سُلَيْمٍ كُلُّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ قَالَ وَالسَّيْفُ أَيْضاً يُقَالُ لَهُ صَمُوتٌ لِرُسُوبِهِ فِي
الضَّرْبَةِ وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ قَلَّ صَوْتُ خُرُوجِ الدَّمِّ وَقَالَ الزَّبِيرُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَيَنْفِي الْجَاهِلَ الْمُخْتَالَ عَنِّي رُقَاقُ الْحَدِّ وَقَعَّتْهُ صَمُوتٌ وَضَرَبَتْهُ
صَمُوتٌ تَمَرٌ فِي الْعِظَامِ لَا تَنْبِيءُ عَنْ عَظْمٍ فَتُصَوِّتُ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ بْنُ الزَّبِيرِ
أَيْضاً عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ وَيُذْهِبُ نَخْوَةَ الْمُخْتَالَ عَنِّي رَقِيقُ الْحَدِّ ضَرَبَتْهُ
صَمُوتٌ وَصَمَّتَ الرَّجُلَ شَكَاً إِلَيْهِ فَنَزَعَ إِلَيْهِ مِنْ شِكَايَتِهِ قَالَ إِنَّكَ لَا تَشْكُو
إِلَى مُصَمِّتٍ فَاصْبِرْ عَلَى الْحِمْلِ الثَّقِيلِ أَوْ مُتِ التَّهْذِيبِ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ إِنَّكَ
لَا تَشْكُو إِلَى مُصَمِّتٍ أَيْ لَا تَشْكُو إِلَى مَنْ يَعْذِبُ بِشِكَاكَ وَجَارِيَةٌ صَمُوتٌ
الْخَلَاخَالِيُّنَ إِذَا كَانَتْ غَلِيظَةَ السَّاقَيْنِ لَا يُسْمَعُ لَخَلَاخَالِهَا صَوْتُ لِعُمُوضِهِ فِي
رِجْلَيْهَا وَالْحُرُوفُ الْمُصَمَّتَةُ غَيْرُ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا صَمَّتَ عَنْهَا أَنْ
يُبْدَى مِنْهَا كَلِمَةٌ رِبَاعِيَّةٌ أَوْ خَمَاسِيَّةٌ مُعَوَّاةٌ مِنْ حُرُوفِ الذَّلَاقَةِ وَهُوَ بِصِمَاتِهِ إِذَا
أَشْرَفَ عَلَى قَصْدِهِ وَيُقَالُ بَاتَ فَلَانٌ عَلَى صِمَاتِ أَمْرِهِ إِذَا كَانَ مُعْتَزِماً عَلَيْهِ
قَالَ أَبُو مَالِكٍ الصِّمَاتُ الْقَصْدُ وَأَنَا عَلَى صِمَاتِ حَاجَتِي أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ قَضَائِهَا

يقال فلان على صِحاتِ الأَمْرِ إِذَا أَشْرَفَ على قِضائِهِ قال وَحاجَةٌ بِتُّ على صِحاتِها أَي
على شَرَفِ قِضائِها وَيروى بِتَّاتِها وَباتَ من القومِ على صِحاتِ أَي بِمَرايَ وَمَسَمَعِ في
القُرْبِ والمُصَمِّماتُ الذي لا جَوفَ لهُ وَأَصَمَّتْهُ أَنَا وَبابُ مُصَمِّماتُ وَقُفْلُ
مُصَمِّماتُ مُبْهَمٌ قد أُبْهَمَ إِغْلاقُهُ وَأَنشَدَ ومن دونِ لَيْلَى مُصَمِّماتُ المَقاصِرِ
وِثوبُ مُصَمِّماتُ لوزُهُ لونٌ واحدٌ لا يُخالطُهُ لونٌ آخِرُ وفي حديثِ العباسِ إِنا نَهَى
رسولُ A □ ا عن الذَّوْبِ المُصَمِّماتِ من خَزٍّ هو الذي جميعه اِبْرَيسَمٌ لا يُخالطُهُ
قُطْنٌ ولا غيرُهُ ويقال لِلَوْنِ البَهِيمِ مُصَمِّماتُ وفِرسُ مُصَمِّماتُ وخيلُ مُصَمِّماتُ إِذا لم
يكن فيها شِيبَةٌ وكانت بُهْمًا وأَدْهَمٌ مُصَمِّماتُ لا يُخالطُهُ لونٌ غيرُ الدُّهُمةِ
الجوهري المُصَمِّماتُ من الخيلِ البَهِيمِ أَي لَوْنِ كان لا يُخالطُ لَوْنَهُ لونٌ آخِرُ
وَحَلَايُ مُصَمِّماتُ إِذا كان لا يُخالطُهُ غيرُهُ قال أَحْمَدُ بنُ عبيدِ حَلَايُ مُصَمِّماتُ معناه قد
نَشِبَ على لابسِهِ فما يَتَحَرَّكُ ولا يَتَزَعزَعُ مِثْلُ الدُّمْلُجِ والحَجَلِ وما أَشْبَهَهُما
ابنُ السكيتِ أَعطيتُ فلاناً أَلْفاً كاملاً وأَلْفاً مُصَمِّماتاً وأَلْفاً أَقْرَعاً بِمعنى
واحدٍ وأَلْفُ مُصَمِّماتُ مُتَمِّمٌ كَمُصَمِّماتِ الصُّماتِ سُرْعَةُ العِطشِ في الناسِ والدوابِ
والصَّماتُ من اللبَنِ الحائِرِ والصَّموتُ اسمُ فِرسٍ المُثَلِّمِ بنِ عمرو التَّنْزُوحِيِّ وفيه
يقول حتى أَرى فارسَ الصَّموتِ على أَكْساءِ خَيْلِ كَأَنَّها الإِبِلُ معناه حتى
يَهْزِمَ أَعداءَهُ فيسُوقَهُمَ من ورائِهِمِ وَيَطْرُدَهُمَ كما تُساقُ الإِبِلُ